ردّاً على رسالة من حملة «إيران متضامنة»..

قائد الثورة مُخاطباً اللبنانيين: نحن معكم ونشاطركم آلامكم

قال سماحة قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي في رسالة شفوية إلى الشعب اللبناني الصامد والمقاوم: «نحن معكم ولسنا منفصلين عنكم، نحن نشاطركم آلامكم ومعاناتكم وأوجاعكم».

وأفاد الموقع الرسمي لقائد الثورة الاسلامية، إن سماحته قال في هذه الرسالة: «نحن لسنا منفصلين عنكم، نحن معكم. نحن وأنتم واحد، إننا نتشارك معكم في آلامكم ومعاناتكم وأوجاعكم، نحن نتألم معكم ونشعر بنفس مشاعركم». وأضاف سماحته: «ألمكم هو ألمنا، ومعاناتكم هي معاناتنا، ونحن لسنا منفصلين عنكم».

وقد أصدر قائد الثورة الإسلامية هذه الرسالة الشفوية رداً على رسالة من المنشد الإيراني ميثم مطيعي، الذي كان قد سافر إلى لبنان مع مجموعة من الناشطين في الفرق الجهادية ضمن حملة «إيران متضامنة»، لتوزيع مساعدات الشعب الإيراني على الشعب اللبناني المقاوم.

إيران عاصمة الجهاد على طريق المقاومة

ونشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي تقريرًا عرض خلاله أبرز الحالات والمشاهد المذهلة التي سطّرها الإيرانيون فور صدور أمر الإمام الخامنئي بالوقوف إلى جانب الشعب اللبناني وحزب الله الشامخ، فقدّموا الغالي والنفيس، وأثبتوا أن الشعب الإيراني مستعدٌّ للتضحية بأثمن ممتلكاته المادية من أجل تعزيز «المقاومة» ودعم المظلومين.

عاشا في بيت بالإيجار لسنوات طويلة، لأن شراء البيت ليس سهلًا. كان على الزوجين الشابين الادّخار لبضع سنوات من دخلهما لتحقيق حلمهما، وقد تمكّنا من ذلك، ونتيجة جهدهما، اشتريا شقة سكنية صغيرة في مدينة برديس، التي تقع في ضواحي طهران، وكانت شقة جديدة. ريما كانا مشغولين بترتيبات الانتقال عندما اندلعت نيران الحرب في لبنان، وصدر أمر قائد الثورة الإسلامية: «يجب على جميع المسلمين أن يقفوا إلى جانب الشعب اللبناني وحزب الله الشامخ بالإمكانات المتاحة». كان بإمكانهما التبرع ببعض الآلاف من التومانات، أو حتى تخصيص مبلغ كبير لمساعدة المظلومين في لبنان؛ لكنهما نزلا إلى الميدان بـ«كل وجودهم». قاما بوضع استثمار حياتهم، الذي كان ثمرة سنوات من جهدهما، أي تلك الشقة، في طبق الإخلاص هديةً للمظلومين في لبنان. عَرَضَ ربّ هذه الأسرة، علي رضا جلولي، تلك الشقة التي لم تُستخدم بعد في مزاد. كانت الأسعار تبدأ من ٣,٥ مليار تومان (ما يقارب ٥١ ألف دولار). وقال: إن على المشتري إيداع المبلغ في الحساب المعلن لمساعدة الشعب اللبناني، ثم يستلم مفتاح المنزل. يعدّ علي رضا واحدًا من آلاف الأشخاص الذين يقدّمون أثمن ممتلكاتهم لجبهة المقاومة ولشعبي لبنان وفلسطين في هذه الأيام.

ألمكم هو ألمنا، ومعاناتكم هي معاناتنا، ونحن لسنا منفصلين عنكم

رواية من الجهاد المالي للشعب الإيراني ضمن حملة «إيران المتضامنة» مع الشعبين الفلسطيني واللبناني

بيان الوقوف إلى جانب الشعب اللبناني

في اليوم الذي أُعلن فيه خبر استشهاد الأمين العام الراحل لحزب الله، السيد حسن نصر الله؛ أعلن الإمام الخامنئي في بيانٍ أن الوقوف إلى جانب الشعب اللبناني وحزب الله الشامخ واجبٌ على جميع المسلمين. شكّلت هذه الرسالة في إيران موجةً من التعاطف والتضامن مع الشعبين المظلومين في لبنان وفلسطين. تضافرت الجهود في المساجد والحسينيات، وفي المؤسسات الشعبية والعامة، لتقديم المساعدة بالقدر بالمستطاع إلى أعزّائهم في لبنان وفلسطين.

أعلن مكتب حفظ ونشر آثار الإمام الخامنئي بسرعةٍ عن المرحلة الرابعة من حملة «إيران المتضامنة»، وهي حملة إغاثة شكّلت في السنوات السابقة وسيلةً لدعم الشعب الإيراني المتضرر جرّاء الفيضانات وجائحة كورونا. أُقيمت محطات في أرجاء المدن الكبيرة لجمع التبرعات الشعبية، وخُصّصت حسابات إلكترونيّة لإيداع المساعدات، وشاركت مختلف فئات المجتمع والنخب بالعمل ضمن هذه الحملة الوطنية.

برز من بين الشخصيات المشهورة في إيران، الأستاذ داريوش أرجمند (الممثّل الذي جسّد دور مالك الأشتر في مسلسل «الإمام علي (ع)») وكان واحدًا من أوائل الذين اقتدوا بمبادئ مالك الأشتر وانضمّ إلى صفوف «إيران المتضامنة»، كذلك انضمّ أيضًا فريق إنتاج مسلسل «طوبى»، الذي يُعرض على القناة الأولى في التلفزيون الإيراني، ويعدّ من المسلسلات ذات الشعبية في إيران، إلى صفوف الناس المساهمين في هذه الحملة. كما أعلن المسؤولون الإيرانيون عن دعمهم لهذه الحملة من خلال نشر فيديوهات، وكان من بينهم رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، الذي قاد طائرةً من طهران إلى بيروت قبل أسابيع، وذكّر العالم بتضامن إيران ولبنان من خلال حضوره في المكان الذي تعرّض للقصف من قبل الكيان الصهيوني. شارك في الحملة أيضًا رئيس السلطة القضائية، الشيخ غلام حسين محسني إجئي، وعدد من الوزراء والمسؤولين البارزين. كذلك انضمّ شعراء ومدّاحو أهل البيت(ع) وفنانون كثر إلى هذه الحملة، لتزداد صفوف النخب الإيرانية الداعمة للشعب اللبناني يومًا بعد يوم.

حملة «إيران المتضامنة»

لم تقتصر حملة «إيران المتضامنة» على الشخصيات المشهورة في إيران فقط؛ بل امتدّت إلى مختلف فئات الشعب، فالأمر الذي جعل من هذه الحملة حدثًا بارزًا هو الاستقبال غير المسبوق من عموم الشعب الإيراني، إذْ تُنشر يوميًّا روايات مؤثرة عن تضحيات الناس في إيران لتقديم المساعدة المالية لجبهة المقاومة.

على سبيل المثال، أقدمت مجموعة من النساء في بوشهر (محافظة جنوبية تقع على ضفاف الخليج الفارسي) على بيع مجوهراتهن من أجل هذه الحملة، ونجحن حتى لحظة إعداد هذا التقرير في جمع نحو ملياري تومان (حوالي ٣٠ ألف دولار) لدعم جبهة المقاومة، وقد شاركت أيضًا النساء في محافظة قم المقدّسة، كما أهالي بوشهر، بتقديم مجوهراتهن في هذه الحملة. من جهة أخرى، قدّمت امرأة مسنّة إيرانية، تعتاش من خلال نسج الليف، دَخْلَ شهرين من عملها لهذه الحملة، وهو مبلغ يقارب ٣٥ دولارًا، والذي يعدّ كلّ ما تملك!

مساهمة من جميع طبقات المجتمع

لم تقف قصص حملة «إيران المتضامنة» عند هذه الحالات فقط، فقد قدّم فلاحٌ مسنّ من مدينة بهار في محافظة همدان مبلغ ٢ مليار تومان (حوالي ٣٠ ألف دولار) لشعب لبنان المقاوم. وفي حالة أخرى، تبرّعت سيدةٌ من تبريز بطقم مجوهرات ذهبية كامل تقدر قيمتها بمليار و ٧٥٠ مليون تومان (حوالي ٢٩,٥ ألف دولار) إلى حملة «إيران المتضامنة». إن مظاهر مشاركة الشعب الإيراني في التضامن مع معاناة أهالي لبنان مذهلة، ولا تقتصر على الحالات التي ذكرناها في هذا التقرير. تعدّ حملة «إيران المتضامنة» علامة بارزة على عمق إنسانية الشعب الإيراني، واهتمامهم بقضايا المقاومة، ودعم جبهة المقاومة.

بدأ الإيرانيون، منذ صدور أمر قائد الثورة الإسلامية بمساعدة أهالي لبنان المظلومين، في التوجه بكل طاقتهم إلى العمل، وسطّروا مشاهد غير مسبوقة من التضامن بين أبناء «جغرافيا المقاومة التي لا تقيّدها الحدود». أبناء أولئك الأشخاص الذين ضحّوا في الثمانينيات بأموالهم وممتلكاتهم لدعم جبهة الحرب ضد جيش صدّام البعثي، يعيدون إحياء ذكرى ذلك الجهاد بطريقة جديدة، ليثبتوا للعالم أن إيران والإيرانيين مستعدون للتضحية بأثمن ممتلكاتهم المادية من أجل تعزيز «المقاومة» ودعم المظلومين، لأن أثمن الممتلكات المعنوية لهذه الجبهة هو جوهر «المقاومة» هذا.

عراقجي مُستقبلاً الصبّاغ:

نقف إلى جانب سوريا والمقاومة في مواجهة الصهاينة

العلاقات بين إيران وسوريا إستراتيجية وهناك رغبة مؤكّدة لتوسيعها

طهران ترحّب بإحياء العلاقات بين دمشق وأنقرة بشرط احترام السيادة المتبادلة للبلدين

وزير الخارجية يؤكّد على حتمية تنفيذ عملية «الوعد الصادق ٣»

استقبل وزير الخارجية عباس عراقجي، الثلاثاء، نظيره السوري بسام الصباغ، الذي وصل إلى طهران مساء الإثنين، لإجراء مباحثات مع مسؤولي الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وتعد هذه الزيارة، الأولى لوزير الخارجية السوري الجديد «بسام الصباغ» إلى طهران. وخلال الأسابيع الأخيرة أجرى كل من كبير مستشاري قائد الثورة الاسلامية عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام علي لاريجاني، ووزير الخارجية عباس عراقجي، ووزير الدفاع العميد عزيز نصيرزاده، زيارات منفصلة إلى دمشق إلتقوا خلالها كبار المسؤولين السوريين وبحثوا معهم آخر التطورات في المنطقة، لاسيما التصعيد الصهيوني الخطير في غزة ولبنان، مُؤكّدين على دور سوريا المحوري في جبهة المقاومة.

إيران إلى جانب سوريا

وفي مؤتمر صحفي مشترك بين عراقجي والصباغ بطهران، أكد وزير الخارجية الإيراني أن إيران ستقف إلى جانب سوريا والمقاومة، ولن تتوانى عن أيّ مساعدة.

وأكد عراقجي: أجرينا مفاوضات جيدة وإيجابية للغاية، وتبادلنا وجهات النظر بشأن تطورات المنطقة، غزة ولبنان. وأضاف: تحدثنا عن العلاقات الاستراتيجية بين إيران وسوريا، وهناك رغبة مؤكّدة لتوسيعها. وتابع: كنا وسنظل إلى جانب الشعب السوري، نحن الآن أيضاً إلى جانب الشعب السوري في مواجهة تهديدات الكيان، ندين أي محاولة لزعزعة الأمن في سوريا. واعتبر إشعال الكيان للحرب وتوسيع رقعتها من فلسطين إلى لبنان وسوريا هو منشأ عدواني، حيث يسعى العدو لانتهاك السلام والاستقرار في المنطقة، ونحن ندين ذلك بشدة، ونطالب الأمم المتحدة

بإنهاء حالة الخمول وإدانة هذه الجرائم.

استضافة سوريا للنازحين

وقال وزير الخارجية: نشكر دور سوريا في دعم المقاومة ونقدر استضافة سوريا للنازحين، تستضيف حوالي ٥٠٠ ألف نازح لبناني، وإيران ستساعد في هذا الصدد. وأضاف: نرحب بتوسيع علاقات سوريا مع الدول العربية وندعم دعوتها إلى منظمة التعاون الإسلامي. وتابع: يجب أن تجري المفاوضات بين سوريا وتركيا بشكل سلمي، نرحب أيضًا بتوسيع العلاقات بين سوريا وتركيا بشرط احترام السيادة المتبادلة للبلدين.

كما قال: يتم تبادل أكثر من ١٠٠ وفد اقتصادي بين البلدين، بإذن الله، سنُعقد اللجنة المشتركة قريبًا.

ندعم حق إيران في مواجهة أي جريمة

بدوره، قال وزير الخارجية السوري: أجرينا مفاوضات جيدة جدًا لتعزيز العلاقات الثنائية، مفاوضات تصبّ في مصلحة البلدين وتعكس العلاقات الاستراتيجية بينهما. وأضاف: المنطقة تواجه تطورات عديدة ناتجة عن جرائم الكيان الصهيوني، والتي بدأت ضد فلسطين وامتدت إلى لبنان، ورأينا أن جرائم الكيان امتدت أيضاً إلى الأراضي السورية، بما في ذلك الهجوم على القنصلية الإيرانية في سوريا، وقد أدنى هذا العدوان.

وتابع الصباغ: قلنا إنه يجب وقف جرائم الكيان الصهيوني ومن ثم نشهد إرسال المساعدات الإنسانية، يجب محاسبة الكيان الصهيوني، وأكد بالقول: نحن نعارض أي احتلال وندعم حقّ إيران في مواجهة أي جريمة.

وقال وزير الخارجية السوري: يجب أن ينتهي الاحتلال الصهيوني في الجولان، كما أكدنا على التعاون الثنائي لمواجهة الإرهاب وتجفيف جميع أدواته، أشرنا إلى دعم بعض الدول لهذه الجماعات الإرهابية، وأشرنا إلى أن بعض الدول تتخذ إجراءات مدمرة ضد سيادتنا ونأمل أن يتم تعزيز التنسيقات.

«الوعد الصادق ٣» ستأتي في الوقت المناسب

على صعيد آخر، أكد عراقجي، خلال حديثه بين قادة حرس الثورة الإسلامية وكوادره، على حتمية تنفيذ عملية «الوعد الصادق ٣»: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستنفذ علمية «الوعد الصادق ٣» ردّاً على عدوان الكيان الصهيوني الاخير الذي كان اعتداء جديداً على بلادنا.

وتابع وزير الخارجية: إذا أظهرنا أدنى خوف من الحرب عندما يكون هناك تهديد، فهذا يعني أننا اشترينا الحرب لأنفسنا، وأكد: «الوعد الصادق ٢»، مثل «الوعد الصادق ١» كان عملية دفاعية. وهذا الهجوم الجديد أيضاً يستحق الرد، ونحن لم نتنازل عن حقنا في الرد، وسنرد في وقته وبالطريقة التي نراها مناسبة.

مؤكدة اتخاذ القرارات المناسبة..

إيران تتخذ إجراءات ردّاً على العقوبات الأوروبية الجديدة

أعلن المدير العام لقسم أوروبا الغربية بوزارة الخارجية الإيرانية عن اعتماد قرارات في الوزارة للرد على العقوبات الجديدة التي فرضها الاتحاد الأوروبي وبريطانيا على إيران. وأعلن مجيد نيلي عن عقد اجتماع في وزارة الخارجية صباح يوم الثلاثاء، بحضور وزير الخارجية عباس عراقجي، وأوضح: ناقشنا خلال الاجتماع آخر التطورات المتعلقة بالعلاقات بين إيران وأوروبا، وفيما يتعلق بطريقة الردّ على الإجراءات غير القانونية وغير المبررة والمتناقضة التي قام بها الاتحاد الأوروبي وبريطانيا في فرض عقوبات جديدة ضدّ عدد من الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين في بلادنا. وشدّد: انه تم اتخاذ الإجراءات المناسبة.

مثالٌ واضح على انتهاك حقوق الانسان

من جانبه، اعتبر المتحدث باسم الخارجية إن العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي وبريطانيا على إيران، خاصة العقوبات المفروضة على شركة الطيران المدنية والعقوبات الأخيرة ضد شركة الشحن، مثالاً واضحاً على الانتهاك المنهجي لحقوق الإنسان.

وقال إسماعيل بقائي: إن فرض عقوبات جديدة من قبل الاتحاد الأوروبي بريطانيا ضد عدد من المؤسسات الإيرانية، بما في ذلك شركة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للشحن، بناء على ادعاء كاذب بإرسال الصواريخ الباليستية إلى روسيا، غير مبررة وتتعارض مع معايير القانون الدولي. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، رافضاً مرة أخرى ادعاءات الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة بشأن نقل الصواريخ الباليستية من إيران إلى روسيا: بينما اعترف رئيس أوكرانيا بأنه لم يتم نقل أي صواريخ باليستية إيرانية تصديرها إلى روسيا، فإن تحرك الاتحاد الأوروبي وبريطانيا لا يمكن تبريره بفرض عقوبات على إيران بهذه الذريعة، ويفتقر إلى أي نوع من الشرعية أو الأساس القانوني أو المنطقي.

● أخبار قصيرة

العلاقات بين إيران والسعودية ستخدم المنطقة

صرح النائب السياسي لوزير الخارجية، خلال زيارته إلى السعودية أمس الأول، إن العلاقات الوثيقة بين طهران والرياض ستفيد المنطقة بأكملها، جاء ذلك خلال لقاء مجيد تخت روانجي مع وليد الخريجي وكيل وزارة الخارجية السعودية خلال زيارته إلى الرياض.

وكتب تخت روانجي على منصة «إكس»: «خلال رحلتي إلى السعودية، كان لي لقاء مثمر وبناء للغاية مع نظيري وليد الخريجي، حيث تم خلاله مناقشة مختلف المواضيع ذات الاهتمام على المستوى الثنائي والإقليمي والدولي». وأضاف: إن «إيران والسعودية دولتان شقيقتان وجارتان بينهما الكثير من القواسم المشتركة، وعلاقاتهما الوثيقة ستخدم مصالح المنطقة بأكملها».

إيران تتألق في معرض دولي للأسلحة في باكستان

افتتح في مدينة كراتشي الساحلية المعرض الدولي الثاني عشر للأسلحة والإنجازات الدفاعية الذي استضافته باكستان، وحضرته ٥٥ دولة، بما في ذلك وفد القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية برئاسة العميد مجتبي رمضان زاده، والسفير الإيراني لدى باكستان رضا أميري مقدم، والقنصل العام الإيراني في كراتشي حسن نوريان.

وأقيم حفل افتتاح أكبر معرض للأسلحة والصناعة الدفاعية بحضور وزير الدفاع الباكستاني خواجة محمد آصف، ورؤساء الوفود المشاركة في مركز المعارض الدولي في كراتشي، عاصمة باكستان.

في السياق، ثمّن وزير الدفاع الباكستاني حضور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في معرض الأسلحة الدولي في كراتشي، معتبراً إن إنجازات إيران الدفاعية والعسكرية مدعاة للفخر، وأكد على الروابط التاريخية والثقافية والاجتماعية بين إيران وباكستان.

العدو يحاول طمس إنجازات الثورة وإخفاء الحقائق

أكد نائب رئيس الدعاية الثقافة والدفاعية في هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، العميد أبوالفضل شكارجي، أن الأعداء اليوم يخوضون حرباً شاملة ضد الثورة الإسلامية، حيث يحاولون من خلال الإعلام تشويه إنجازات الثورة وإخفاء الحقائق.

وقال العميد شكارجي، في تصريح له عن أسباب عداء قوى الاستكبار للثورة الإسلامية، يوم الثلاثاء: إن سبب هذا العداء هو أن الثورة الإسلامية لا تقبل الهيمنة، وتدافع عن المظلومين في العالم، وهذا العداء يحمل فلسفة عميقة تحتاج إلى وقت طويل للحديث عنها، ومن الضروري فهم هذه الحقائق في ساحة الحرب الإعلامية.